

د المكونات البارزة في مفهوم الذات التلقائي لدى طلبة وطالبات الجامعة
دراسة في منهج البحث ،

د / محمد احمد شلبي

كلية الاداب والعلوم الانسانية

قسم علم النفس جامعة المنيا

أجريت الدراسة على عدد ٥٦ ذكراً و ٥٦ أنثى من طلبة الجامعة وبحث فيها عن المكونات البارزة في مفهوم الذات التلقائي وقد برز في الدراسة أهمية الجوانب التقييمية والاجتماعية في مفهوم الذات الجمعي . إلا ان بعض الافراد كانت لديهم إستجابات تشير لموضوعات اخرى مثل الجنس والطموح والترفيه والتقافى الخ .

مما يعني ضرورة عدم إهمال هذه الاستجابات لدى الافراد ، واستخدام الاستجابات فقط كوسيله وحيدة لدراسة مفهوم الذات يعني إهمالنا للتفرد والتمايز الذي يصفه بعض الافراد ، وتدعم نتائج هذه الدراسة أهمية استخدام الاستجابات التلقائية لدراسة مفهوم الذات ، شريطة أن تتضمن التعليمات ذكر الجوانب الايجابية والسلبية لمفهوم الناس عن أنفسهم .

يصف أغلب الناس أنفسهم في ضوء عدة عوامل منها المظهر الجسماني مثل الطول والقصر ولون الجلد الخ ، وكذلك السمات الاساسية مثل الود والخجل والقلق والهوى والإيثار والعدوانية الخ ، وأحياناً يذكرون بواقفهم وأهدافهم الرئيسية مثل الثراء والمركز الاجتماعي والإنتماء الجغرافي واعتقادهم لمبادئ دينية أو إجتماعية أو سياسية وربما حالتهم المرضية أو إصابتهم بعاهة جسمانية أو مرض مزمن ، وربما أشاروا كذلك إلى كفاءتهم في العمل وإنجازهم الاكاديمي وطموحاتهم في الحياة بالإضافة الى

تقييمهم لأنفسهم بالسلب والإيجاب . . . Baron & R., Byrne, D. 1994 .

Harter , 1982 , Lippa. R., 1994 Leary, M . R 1995 p .159 ,

Lynch , M , Norem - Hebeisen , A ., & Gergen, K 1981 ,

McGuire & McGuire , 1981 , 1982 , McGuire & Padawer -
singer, 1976 , ١٩٨٩ , (شلبى)

وتعرض البحوث السابقة لعدة وسائل لدراسة مفهوم الذات سواء باستخدام
الإستخبارات أو وسائل الاستجابات التلقائية ، ويفضل بعض الباحثين إستخدام
وسائل الاستجابات التلقائية التي لا تنشوة مفهوم الذات لدى المفحوصين .- (Kihl-
strom & Cantor, 1984 p. 23)

ويبلغ عدد المفاهيم المركبة لمفاهيم لذات فى اللغة الانجليزية ٤٨١ بنداً كما أوردت
Webster Ninth New Collegiate Dictionary, 1986 قاموس
pp1064 - 1068

ومفهوم الذات له تاريخ طويل فى دراسات علم النفس وعلم الاجتماع . وفى
مناقشاتهم لإرتقاء الإنسان والتفاعل الإجتماعى فلقد إهتم علماء النفس والإجتماعى
بمفهوم الذات مثل وليم جيمس W . James وتشارلز مورتون C. Horton
وكولى Cooley وميد G. H. Mead ، و كارل روجرز C. Rogers وماسلو
A Maslow (هول ولندزى ، ١٩٧١ ص . ص ٥٩٩ - ٦٤١) ، وخلال الأعوام
الـ ٢٥ سنة الماضية ، تصدرت بحوث الذات مجالات علم الاجتماع والشخصية
وعلم النفس الإرتقائى . والمفاهيم التالية نماذج للمفاهيم النفسية التى تدرس الان :

1 - self - asseration	تاكيد الذات
2 - self - awareness	الوعى بالذات
3 - self - completion	اكمال الذات
4 - self - concept	مفهوم الذات
5 - self- consciousness	الإلتزام الذاتى
6 - self - consistency	اتساق الذات
7 - self - control	ضبط الذات
8 - self - discloure	تفتح الذات

9 - self - efficacy	كفاءة الذات
10 - self- esteem	تقدير الذات
11 - self - fulfilling Prophecy	نبوءة إنجاز الذات
12 - self - handcapping	الذات المعوقة
13 - self - monitoring	مراقبة الذات
14 - self - perception	ادراك الذات
15 - self - Schema	مخطط الذات
16 - self - verification	تحقيق الذات

وقد لاحظ بومستر (Boumeister 1987) أن الذات يجب أن تنتظم مع مفاهيم التنافر dissonance والإعزاء attribution كأحد الموضوعات الأساسية التي يهتم بها علماء النفس الإجتماعى والشخصية (المرجع السابق ص ١٦٣) بالإضافة إلي ما سبق فقد أشار الباحثين إلي أن أحد أسباب صعوبة مفهوم الذات كبناء علمى ينبع من الخلط عن ما هو المقصود بمفهوم الذات ، فعندما نقول أن الشخص لديه ذات ، فإننا نعني ببساطه أن الفرد لديه المقدرة علي عكس الذات (١) أو تأمل الذات أو ما يسميه ميد (Mead , 1934) إنعكاسية الذات .

ومفهوم الذات هو بناء معرفى يسمح للناس بالتفكير بوعى عن نواتهم ، وكما أن بمقدورنا التفكير عن الموضوعات والاحداث فى العالم الخارجى فإن بإستطاعتنا ان نفكر عن نواتنا . وسنعرض فيما يلى لثلاثه عنلصر هامه فى دراساتنا عن مفهوم الذات

أ - نظرية الشخص عن مفهومه عن ذاته :

يمثل مفهوم الذات النظرية فى أن الناس يستخدمونه فى تفسير خبراتهم مثلاً وجود عالمين لهما توجهات نظرية متباينة ربما فسرا نفس الملاحظات التجريبية بطريقتين متباينتين .

وبالمثل فإن إثنين من الأفراد لهم نظريتان مختلفتان عن الذات ربما فسرا نفس الموقف بطريقة متبانية . (Epstein, 1973)

ب - الذات الظاهرية (١)

مفهوم الذات لدى الناس معقد للغاية ويشير مفهوم الذات الظاهرية إلى نسبة معتقدات الفرد عن ذاته التي تقدم في الوعي الشعوري في أي وقت . (Rodewalt , 1986) ويتضمن مفهوم الذات الظاهرية كل من مضامين مفهوم الذات التي يفكر فيها الشخص في لحظة معينة مثل « لست شخصاً جذاباً » وأيضاً الأفكار عن الحالات اللحظية « أنا متعب الآن » ويؤثر مفهوم الذات على سلوك الناس بصورة مبدئية من خلال الذات الظاهرية . وأظهرت البحوث أن الناس يميلون إلى السلوك بطريقة تتسق مع إتجاهاتهم الداخلية وقيمهم الأخلاقية ومفاهيم الذات فقط عندما يفكسون عن أنفسهم « ويكون مفهوم الذات في حالة نشاط Buss 1980

Duval & wicklund , 1972) وبالمقابل إذا وضعت عقبات في تفكير الناس عن أنفسهم فغالباً ما يسلكون بصورة غير شخصية (Dienr, 1980)

ج - مخطط الذات

هو إطار معرفي يوجه الطرق والوسائل التي نعالج بها المعلومات عن أنفسنا ، ويعكس مخطط الذات كل خبراتنا الماضية ، وكذلك كل معارفنا الحالية وذكرياتنا الموجودة عن أنفسنا وإدراكنا عن حالتنا في الماضي ، وحالنا اليوم ، وما هو حالنا في المستقبل ، ومفهوم الذات هو مفهوم متغير لنواتنا من عشر سنوات ليست كما هي الآن . فمن نتغير عندما نتخرج من الجامعة أو نؤدي الخدمة العسكرية أو نمتهن مهنة معينة أو نقتنى أو نسكن بمدينة جديدة الخ . (Baron & Byrne, 1994)

ويشير ذلك إلى نسبية مفهوم الذات كبناء ومفهوم محوري في دراسة الشخصية (شلبي ١٩٩١) .

ويعتقد كثير من الباحثين إستحالة فهمنا لسلوك الانسان دون الرجوع الى مفهوم الذات (Leary , 1995 , 157) ويخلط كثير من الباحثين بين مفهوم الذات (Self concept) وتقدير الذات . (Smith , M (Self - esteem) , 1974 , lomas , P . 1965 Tylor . T . et al . , 1975 , Rosenberg, M. 1965 , Harter , S 1979 , 1982) . ولا يتعلق تقويم الفرد لنفسه فقط بالكفاءة والاتساق فى الجوانب الذاتية , (Rogers , 1974) وإنما يتعلق أيضاً بالكفاءة والاتساق فى الجوانب الأخرى مثل العمل والعلاقات الأسرية والعلاقات مع الأقارب والعلاقات الاجتماعية والحالة الصحية والمشكلات السياسية والمادية والجنسية . ومعتقداتة الدينية ... الخ (شلبى , ١٩٨٩ , ١٩٩١ , ١٩٩٣ , شلبى والدسوقي , ١٩٩٣ , McGmire & McGuire , (1981)

طرق دراسة مفهوم الذات :

هناك طريقتان لدراسة مفهوم الذات :-

- ١- طريقة إستخدام الإستخبارات وهو أسلوب شائع ومنتشر . (الاشول , ١٩٨٤ قشقوش ب . ت , فيتس , ١٩٨٥ شحاتة , ١٩٨٥ , جابر والعزبي م , ١٩٨٤ , إسماعيل , (ب . ت) , لاين , جرين , ١٩٧٩ , (Harter , 1979 , 1982)
- ٢- دراسات أسلوب Q

ويطلب فيه من الشخص أن يعطى مجموعة من الصفات ويطلب منه أن يصنفها حسب توزيع أعد سلفاً طبقاً لمتصل Continuum يبدأ بالصفات التى يرى القائم بالتصنيف أنها أدق الصفات إنطباقاً عليه , وينتهى بالصفات التى يراها أنها لا تصفة على الإطلاق . وربما لا يكتفى بأن يجرى الشخص تصنيفه على أساس ما يراه فى نفسه الآن , بل وعلى أساس ما يتمنى لن يكون وهو ما يسمى التصنيف المثالى (هول ولندزى , ١٩٧١ صص ٦٢٨ - ٦٣٤) .

- ٢- طريقة الاستجابات الحرة التلقائية , وهى الطريقة التى يستخدمها الباحث فى

دراسته الحالية .

١- وفى الدراسات الموسعة التى اجراها « وليم ماكجوير » والتى إستخدام فيها الاستجابات الحرة لوصف الذات .

(McGuire & McGuire 1981 , 1982 , McGuire et al ., 1979 a 1979; McGuire & Padawer -Singer ,1976)

باعتبارها أسلوب مناسب لدراسة مفهوم الذات وفى الدراسة الأولى التى اجراها ماكجوير مع باداوير - سنجر والتى طرح فيها سؤالان لتلاميذ المرحلة الإعدادية : الأولى : أخبرنى عن نفسك ؟ الثانى : صف نفسك كيف تبدو ؟ أظهرت الدراسة النتائج الآتية : -

- ١ - أنشطة معتادة ٢٤ ٪ (أنشطة ورياضيات ومهارات وتلفزيون وكتب)
- ٢ - الاقرباء والمعارف ٢٠ ٪ (وشملت الاسرة والأصدقاء والمدرسون والشخصيات العامة) .
- ٣ - الاتجاهات ١٧ ٪ (المحبوب والمكروه والأمال والرغبات) .
- ٤ - المدرسة ١٥ ٪ (مع استبعاد المدرسون .
- ٥ - إستجابات ديموجرا فيه ١٢ ٪ (العمر ، تاريخ الميلاد ، مكان الإقامة ، الصحة ، النوع ، العرق ، الديانة) .
- ٦ - تقويم الذات ٧ ٪ (القيم الاخلاقية التقويم الجسمى ، القدرات العقلية ، إنفعالات الفرد) .
- ٧ - الخصال الجسمية ٥ ٪ (لون الشعر والوزن والطول ولون العين) .

وقد نبهت هذه الدراسة الرائدة الى قصور دراسات مفهوم الذات والى تهتم عادة بمفهوم تقويم الذات فقط رغم أن هذا الجانب قد حاز على ٧ ٪ فقط من إجابات المفحوصين .

ب - دراسة مفهوم الذات كمحور لمفهوم الشخصية :

أظهرت دراسات سابقة أن مفهوم الذات محور للشخصية (شلبي ، ١٩٨٩ ، ١٩٩١ ، ١٩٩٣) وأن مخطط الذات (أو مفهوم الذات) يتكون من مخطط فرعية (أو أبنية) بلغت ٥٣ بناءً شملت مكونات تقويمية وإجتماعية وصحية وأسرية ومرضية ومادية وجنسية وشخصية وكذلك ما يتعلق بالعمل وإن اختلف السؤال المطروح على عينه الدراسة حيث نص على أن « كل واحد فينا له عيوب وله مزايا مش كده ؟ » طيب تقدر تقولى ايه هية مزاياك او الحاجات الكويسة اللي فيك ، وإيه هية عيوبك ؟ أو الحاجات اللي ما بتعجبكش فى نفسك ؟ إيه هى بقى مزاياك وإيه هيه عيوبك ؟ (شلبي ، ١٩٩١ ص ١٤٦) .

ويختلف ذلك عن دراسات ماكجوير التي تكتفى بسؤال واحد هو أوصف نفسك كيف تبدو ؟ حيث ركزت الدراسات السابقة على ذكر الجوانب الايجابية والسلبية فى مفهوم الذات بإعتباره مفهوم محورى فى الشخصية .

- المشكلات الرئيسية التي تواجه الباحث فى مجال دراسة مفاهيم الذات هو

١ - إختلاف مضمون الذات من باحث لآخر . Lynch , M., Norem -

1981 . k . Gergen , k . Hebeisen (الانشول ، ١٩٨٤ بقشقوش

(بيون تاريخ) الطيب . ١٩٨١ و فيتس ، ١٩٨٥ و شلبي ، ١٩٨٩ ، ١٩٩١ ، ١٩٩٣ ، شلبي و دسوقي ١٩٩٣) .

٢ - إختلاف مضمون الذات عبر المراحل الارتقائية المختلفة (توق وعباس ،

١٩٨٥ ، محمد ، ع ١٩٨٥ ، العزبي ، م ، ١٩٧٦ ، غريب ، غ ، ١٩٩٢ ، موسى وآخرون

١٩٨١ و عبد الفتاح . ك ، ١٩٧٤ ، الحناوى ، م ، ١٩٨٥ ، عبد الفتاح ، ي ، ١٩٩٠ ،

نصير . ٢٩٧٦ ، سليمان ، ع ١٩٩٢ ، عبد التواب ، ي ، ١٩٩٢ ، وافى ، ح ، ١٩٧٩ .

(Harter & Damon, 1986 ; Lench , M. 1981

مشكلة الدراسة :

السؤال الذي تطوحت هذه الدراسة من خلال ما سبق هو :-

هل يمكن تقديم إطار يمكن أن يستوعب تعدد المفاهيم في دراسة مفهوم الذات ؟
وهل تمكنا الاستجابات الحرة من كشف العناصر البارزة في مفهوم الذات لدى
كل فرد على حدة ؟

التعريف الإجرائي لمفهوم الذات :-

يتبنى الباحثان في هذه الدراسة التعريف الإجرائي الآتي لمفهوم الذات « يشير
مفهوم الذات إلى كل تصورات الفرد وأفكاره وأفعاله التي يعتقد أنها محك لتقويم ذاته
سواء بالسلب أو الايجاب »

وبذلك يقترب مفهوم الذات من تقدير الذات بصورة كبيرة . وفيما يتعلق بمفهوم
الذات فإن المهم هو رؤية وتصور وإدراك الفرد لمفهومة عن نفسه وليس تصورتنا
وإفتراضاتنا نحن عن مفهوم الذات .

وتتطابق هذه الرؤية مع وجهة نظر « كارل روجرز » (Rogers,1972) عن
الذات الظاهرية ، وإن كنا نختلف معه في تحديده للذات المدركة والذات المثالية
باعتبارهما مكونين وحيدين . في بناء النظرى .

ويتبنى الباحث وجهة النظر التالية كإطار عام لمفهوم الذات :-

١ - تطابق « مفهوم الذات » مع مفهوم « مخطط الذات » حيث يشير مخطط الذات الى
كل ما يعتقد الفرد أنه مكون أو عنصر في مفهومه وتصوراته عن نفسه (شلبي ،
١٩٨٩ ، ١٩٩١) .

٢ - أن هناك مكونات بارزة في مفهوم الفرد عن ذاته يجب أن تؤخذ فى الاعتبار
(شلبي ، ١٩٨٩ ، ١٩٩١ ، ١٩٩٢ ، شلبي والدسوقي ، ١٩٩٢)

٢ - يتبنى الباحث فكرة تعدد مكونات الذات ، حيث بلغت مكونات الذات ٥٢ مكوناً في دراسة سابقة (شلبى ، ١٩٨٩) .

طريقة دراسة مفهوم الذات في هذه الدراسة :

طرح الاسئلة :

أظهرت النتائج في دراسات الباحث السابقة وجود مكونات عديدة لمفهوم أو مخطط الذات . ولكن طرح السؤال عن الجوانب الايجابية والسلبية ضمن أسئلة اخرى تسأل عن الانشطة الروتينية للفرد وعلاقاته الاجتماعية وأهدافه في الحياة الخ (شلبى ، ١٩٨٩) ربما أثر على إستجابات الفرد عن ذاته .

ولذلك إكتفى الباحثان في هذه الدراسة بطرح أسئلة تتعلق بالذات فقط وبدون طرح أسئلة أخرى ربما تؤثر وتشوه إستجابات المفحوصين ولذلك تم طرح السؤال على النحو التالي :-

١ - أوصف نفسك كيف تبدو؟

٢ - تحدث عن الجوانب الايجابية والسلبية التي تصفك؟

عينه الدراسة :

شملت عينه الدراسة عدد ٥٦ طالباً وكذلك ٥٦ طالبة من الصف الاول بقسم اللغة العربية لكلية الآداب جامعة المنيا في العام الدراسي ٩٤ - ١٩٩٥ . متوسط أعمارهم ١٨,٤ سنة .

تحليل مضمون الاجابات :

قام الباحث * بتحليل مضمون إستجابات المفحوصين من الذكور والإناث .

النتائج :

أستخدم أسلوب نسبة الاتفاق بين الباحثين * في تحليل مضمون الاجابات

* بمشاركة الزميل د. محمد الدسوقي مدرس علم النفس بكلية الآداب - جامعة المنيا .

الباحثين وبلغت ٨٢, على عدد ٢٠ إجابة من الباحثين نصفهم من الاثنا والنصف
الآخر من الذكور .

نتائج الدراسة :

١ - فيما يلي عرضاً لنتائج عينه الذكور .

جدول رقم (١)

نتائج الذكور على الفئات المكونه للذات

النسبة المئوية	الدرجات الخام	الفئات
٪ ٤٠	٢٥٧	تقويم
٪ ١٩	١٢٢	إجتماعى
٪ ٨,٦	٥٥	دراسى
٪ ٩,٤	٦٠	أسرى
٪ ١,١	٧	رياضى
٪ ,٧٨	٥	طموح
٪ ٤,٤	٢٨	مادى
٪ ,٩٤	٦	عمل
٪ ,٧٨	٥	ترفيه
٪ ٢,٢	١٥	هوايات
٪ ٢,٧	١٧	بيانات شخصية
٪ ٢,٥	١٦	جسماني
٪ ,٤٧	٢	سياسى
٪ ١,٦	١٠	ثقافى
٪ ٤,٧	٢٠	دينى
٪ ٠,١٦	١	صحى
٪ ٠,١٦	١	جنسي
٪ ١٠٠	٦٣٨	المجموع

٢ - وفيما يلي عرض لنتائج عينه الاناث :
جدول رقم (٢)
يوضح نتائج عينه الاناث على فئات المكونة للذات

النسبة المئوية	الدرجات الخام	الفئات
٪٤٢	٢٢٠	تقويم
٪٢٥	١٣٦	إجتماعى
٪١٠	٥٧	دراسى
٪٧	٤١	أسرى
٪٠,٣٦	٢	رياضى
٪٠,٥٥	٣	ظموح
٪٢,٩	١٦	مادى
٪٠,١٨	١	عمل
٪٠,٧٣	٤	ترفيه
٪٠,٥٥	٣	هوايات
٪٠,٧٣	٤	بيانات شخصية
٪٢,٢	١٢	جسماني
٪٠,٥٥	٣	سياسى
٪٠,٩١	٥	ثقافى
٪٤,٧	٢٦	دينى
٪٠,٣٦	٢	الالتزام
٪٠,١٨	١	احلام الليقظة
٪٠,١٨	١	سكن
٪٠,٣٦	٢	صحى
٪١٠٠	٥٤٩	المجموع

تظهر نتائج الذكور إستحواذ المكونات التقييمية على ٤٠ ٪ من مفهوم الذات ويشير ذلك علي بروز ظاهر للمكونات التقييمية ويرجع ذلك الى التعليمات المقدمة للمبحوثين والتي إهتمت بذكر الجوانب الايجابية والسلبية ، ورغم ذلك فإن ٦٠ ٪ من مكونات الذات تعلقت بموضوعات أخرى مثل المكون الاجتماعي ١٩ ٪ والدراسي ٨,٦ ٪* والأسرى ٩,٤ ٪ والديني ٤,٧ ٪ وهو ما يشير الى أن الفرد يضع مكونات عديدة عندما يقوم نفسه مثل الدراسة والعلاقات الاسرية والعلاقات الاجتماعية وهو ما يختلف مع نتائج « ماكجوير » السابقة ، بسبب كبر حجم المكون التقييمي إلى ٤٠ ٪ مقارنة بـ ٧ ٪ في دراسة « ماكجوير » ، 1981 ، 1982 ، McGuire & McGuire (McGuire., W.J. et al ., 1978 , McGuire, W. J et al, 1979 , McGuire, W.J & Padawer - Singer, A. 1976) .

وتظهر نتائج الإناث إستحواذ المكون التقييمي على ٤٢ ٪ وهو نسبة تقترب من نسبة الذكور ، ويشير ذلك الى أهمية المكونات الأخرى والتي تستحوذ علي ٥٨ ٪ من مكونات مفهوم الذات وتشمل المكون الاجتماعي ٢٥ ٪ والدراسي ١٠ ٪ والأسرى ٧ ٪ والديني ٤,٧ ٪ والمادى ٢,٩ ٪ وهو ما يختلف أيضاً مع نتائج ماكجوير (انظر المراجع السابقة) وتشير النتائج إلى أهمية المكون التقييمي في مفهوم الذات إلى جانب الإهتمام بالمكونات الأخرى والتي لا نستطيع إهمالها (McGuire & Padawer Singer 1976) .

مناقشة النتائج

١ - تظهر نتائج الدراسة بروزاً لبعض المكونات في مفهوم الذات لدى عيني البحث مثل المكونات التقييمية والاجتماعية والدراسية والأسرية والدينية ، هذه المكونات تختلف عن المكونات التي تظهرها بعض المقاييس النفسية وإن كانت تقترب من من بعض وجهات النظرية السيكمترية (فينتس ، ١٩٨٥) . مع ملاحظة إختلاف النسب المنوية لمكونات مفهوم الذات في الدراسة الحالية عن هذه المقاييس .

* علماً بأن الانجاز الدراسي يؤثر علي مفهوم الذات الإيجابي والسلبي . & Taylor, winne Marx , 1975 , Ringness, 1967

٢ - رغم إهتمام الباحث بالجوانب التقييمية فإن بروز مكونات أخرى يشير إلى أن المبحوث يضع موضوعات أخرى محل تقييم في مفهوم عن ذاته، ويشير ذلك إلى تنوع مفهوم الفرد عن نفسه. وقد تستحوذ بعض المكونات الأخرى على إهتمام بعض الأفراد مثلاً المكون الجنسي إستحوذ بإهتمام خاص لدى أحد أفراد عينه الذكور، ويعني ذلك إهماله للمكونات التقليدية لمفهوم الذات وإنشغاله بمكون خاص به. كما أن مكون مثل المكون الصحي يحظى بإهتمام بعض أفراد عينتي الدراسة فالشخص الذي لديه مشكلة صحيه أو عامه ربما أثرت على وجهه نظره بصورة متضخمة ورئيسيه وشكلت له مكون محوري في مفهومه عن ذاته (فؤاد، ١٩٨٦، شحاته، م ١٩٨٩).

٣ - وتدعم هذه النتائج وجهه نظر الباحث من حيث تفرد مفهوم الذات لدى كل فرد، فالشئ الذي يعني الكثير لي قد لا يعني غيري مطلقاً، كما يدعم ذلك أهميه دراسته مفهوم الذات عن طريق الإستجابات التلقائيه الحرة، وليس عن طريق المقاييس التي ربما تشوه مفهوم الفرد عن ذاته (McGuire & McGuire, 1984, P.23, Kihlstrom & Cantor, 1981, شلبي، ١٩٨٩، ١٩٩١، شلبي، دسوقي، ١٩٩٣م).

٤ - وتظهر الفئات العريضه أو ما يسميه الباحث المخططات الوسطى مثل فئات التقييم والإجتماعيه والأسريه والدراسيه سيطرة على مفهوم الذات ويعني ذلك سيطرة الجوانب التقييميه والإجتماعيه على مفهوم الذات لدى عينتي الدراسة ويتطابق ذلك مع وجهه النظر التقليديه لمفهوم الذات - Lynch, M. Norem- Hebeisen. & Gergen, 1981 إلا أن هذه الجوانب يختلف وزن كل مكون منها من فرد لآخر.

ويعتقد الباحث أن مفهوم الذات بهذه الطريقه يتطابق مع مفهوم مخطط الذات الذي سبق أن درسه الباحث (شلبي، ١٩٨٩، ١٩٩١، ١٩٩٣، شلبي، ودسوقي ١٩٩٣)

(Markus & Nurius, 1986 Markus & Wurf, 1987 Baron & Byrne, 1984 , Lippa, 1994).

٥ - وتدعم نتائج الدراسة إمكانية استخدام أسلوب الإستجابات التلقائية لمفهوم الذات في تعطيه جوانب هامة للمفهوم، حيث يستوعب الجوانب أو المكونات التقليدية مثل التقويم والإجتماعي ويعطي الفرصه لظهور جوانب أخرى مميزه. وبذلك فإن طريقه الإستجابات التلقائية تعتبر من أفضل الطرق من دراسه مفهوم أو مخطط الذات. على أن تتضمن صيغه السؤال عن المفهوم ذكر الجوانب الإيجابية والسلبيه في الذات مثلما ورد في الدراسه الحاليه أي لا يكتفي الدارس بالسؤال التقليدي فقط أي : أوصف نفسك ؟ بل يجب إضافه ذكر الجوانب الإيجابية والسلبيه في هذا الوصف وأن يرد ذلك بصراحه في صيغه السؤال. (أنظر شلبي، ١٩٨٩، ١٩٩١) ويشترط ألا يسبقه أسئله أخرى تدرس موضوعات أخرى لكي لا تشوه إجابات الباحثين .

٦ - ويعتقد الباحث أنه في حاله إستخدام مقياس لمفهوم الذات فيجب أن يتبع بقياس حر للإستجابات التلقائية أي أن يقدم الباحثون الأدله السلوكيه behavior evidences التي تدعم إجاباتهم وإحتمالات سلوكهم مستقبلاً , (Markus , 1977) وبذلك نستطيع أن نحصل على مميزات كل من الطريقتين، فمن الثابت علمياً أن كل طريقه لدراسه الفرد تعطي نتائج مختلفه وأستخدام أكثر من طريقه يجعلنا نغطي جوانب أكثر لدراسه جوانب الشخصيه.

ونخلص من هذه الدراسه إلى :

١ - ضرورة دراسه مفهوم الذات عن طريق الإستجابات الحرة وليس عن طريق الإستخبارات التي تشوه مفهوم الذات.

٢ - أن النظريات ووجهات النظر المسبقه عن مفهوم الذات يشوه أيضاً دراستنا للمصطلح وينبغي إعطاء المفحوص الفرصه لطرح "نظريته الشخصيه والفريده"

لمفهومه عن ذاته.

٢ - الدراسة الحرة والتلقائية لمفهوم الذات تقضي على التناظر القائم في مجال دراسته لمفهوم.

٤ - ينبغي أن نهتم بطلب ذكر الجوانب الإيجابية والسلبية عند دراستنا لمفهوم الذات وليس طلب وصف الذات فقط، حيث أن معرفتنا بالجوانب الإيجابية والسلبية يجعل المفحوص يهتم بذكر الجوانب التقويمية والإجتماعية والجوانب الأخرى الهامة في حياته.

المراجع References

إسماعيل ، م ، ع (ب.ت) اختبار مفهوم الذات للكبار، القاهرة : النهضة المصرية.

الأشول، ع (١٩٨٤). مقياس مفهوم الذات للأطفال. القاهرة : الأجلو.

توق، م وعباس ، ع (١٩٨٥) وأنماط رعاية اليتيم وتأثيرها على مفهوم الذات في عينه من الأطفال في الأردن، في لويس مليكة قراءات في علم النفس الإجتماعي في الوطن العربي. المجلد الرابع، (ص ص ٢٣٠ - ٢٤٨).

جابر، ع والعزبي، م (١٩٨٤). كراسه تعليمات مقياس مفهوم الذات. قطر . جامعة قطر . كلية التربية.

الحناوي، م (١٩٨٥) دراسه تحليليه لبعض الإضطرابات السلوكيه وعلاقتها بتقبل الذات وبعض متغيرات الشخصيه لدى المراهقين. رساله ماجستير غير منشورة . كلية التربية. جامعه أسيوط.

ألبورت ، ج (١٩٦٣). نمو الشخصيه (ترجمه جابر عبدالحميد ومحمد الشعيبني). القاهرة : دار النهضة العربية.

- رضوان ، ش (١٩٨٦) بعض جوانب صورة الذات لدى العصائيين والذهانيين الوظيفيين. (رسالة ماجستير) غير منشورة ، كلية الآداب. جامعة القاهرة.
- سليمان، ع (١٩٩٢) بناء مقياس تقدير الذات لدى عينه من أطفال المرحلة الإبتدائية بدولة قطر : دراسة سيكومترية. علم النفس . ٢٤، ص ص ٨٨-١٠٢.
- شحاته، م (١٩٨٩). أثر الحرمان من الإيجاب على مفهوم الذات لدى المرأة العاقر. رساله ماجستير غير منشورة كلية الآداب ، جامعة عين شمس.
- شليبي، م (١٩٩٢). أثر ضعف الكفاءة الجنسية على سلوك الفرد : دراسة حاله . المجله المصريه للدراسات النفسيه، ٧، ١٧-٢٣.
- شليبي، م (١٩٩١). النسبيه النفسيه: منحى معرفي- فردي في دراسه الشخصيه. القاهرة : دار الثقافه للنشر والتوزيع.
- شليبي، م (١٩٨٩). مكونات الشخصيه لدى الراشدين الريفيين والحضرين المصريين: دراسه في منهج البحث. (رساله دكتوراه) . كلية الآداب ، جامعة القاهرة.
- شليبي، م والدسوقي، م (١٩٩٣). المكونات المعرفيه للتطرف : دراسه حاله . دراسات نفسيه، ٣، ١ ، ١١-٢٢.
- الطيب، م (١٩٨١). إختبار تأكيد الذات. القاهرة: دار المعارف.
- عبدالقواب، س (١٩٩٢). مخاوف الأطفال ومفهوم الذات لديهم. علم النفس، العدد ٢١، ص ص ٦٢-٧٣.
- عبدالفتاح، ك (١٩٧٤). مفهوم الذات لدى الشباب. الكتاب السنوي للمجمعيه المصريه للدراسات النفسيه ، ص ص ٢٣٧ - ٢٤٤.
- عبدالفتاح، س (١٩٩٠). العلاقه الوالديه كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لديهم: دراسه عامليه مقارنه. علم النفس، ١٣، ص ص ١٤٦-١٦٥.

العربي، م (١٩٧٦). دراسته لبعض المتغيرات المرتبطة بتقبل الذات والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رساله ماجستير، كلية التربية، جامعه الأزهر.

غريب، غ (١٩٩٢). مفهوم الذات في مرحله المراهقه وعلاقته بالإكتئاب: دراسته مقارنه بين مصر والإمارات العربيه المتحده. في ف أبو حطب(محرراً) . بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس في مصر، مكتبه الأنجلو المصريه.

فؤاد، ف (١٩٨٦). الإعاقات البصريه والجسميه وعلاقتها بمفهوم الذات والتوافق الشخصي والإجتماعي. في ف. أبو حطب (محرراً) الكتاب السنوي في علم النفس. المجلد الخامس، (ص ص ٣٦٣ - ٣٨٢).

فيتس، و (١٩٨٥). مقياس تنسى لمفهوم الذات، (ترجمه صفوت فرج وسهير كامل). القاهره : الأنجلو.

قشقوش، أ (بدون تاريخ). إختبار مفهوم الذات المصور للأطفال. القاهره : الأنجلو.
كفاقي، ع (بدون تاريخ). مقياس قوة الأنا: مقياس التنبؤ بنجاح العلاج النفسي. القاهره: الأنجلو.

لاين ، و ، وجرين ، ب (١٩٧٩) مفهوم الذات أسسه النظرية والتطبيقية (ترجمه فوزي بهلول) . القاهره : الأنجلو المصريه .

محمد، ع (١٩٨٥). قياس مفهوم الذات من خلال رسومات أطفال الحضانه، في ف . أبو حطب(محرراً). الكتاب السنوي في علم النفس، المجلد الرابع، ص ص ٤٣٦-٤١٧.

موسى وعبدالفتاح، ف ، دسوقي، م (١٩٨١). كراسه تعليمات إختبار تقدير الذات للصغار. القاهره . النهضه المصريه.

نصير، ن (١٩٧٦). العلاقه بين الإيحاءات الوالديه في التنشئه ومفهوم الذات لدى الأطفال. رساله ماجستير غير منشوره جامعه عين شمس.

هول، ك ، ولنديزي، ج (١٩٧١). نظريات الشخصية (ترجمه فرج أحمد وآخرون).
القاهرة : الهيئة المصريه العامه للتأليف والنشر. ص ص ٥٩٩ - ٦٤١.

وافسي، ح (١٩٧٩). دراسه لتطور مفهوم الذات لدى الأطفال. رساله دكتوراة غير
منشورة. قسم علم النفس. كلية الآداب. جامعه عين شمس.

Baron, R.A., & Byrne, D.(1994). *Social Psychology Understanding Human Interaction*, Boston: Allynk Bacon.

Buss, A.H. (1980). *Self-Consciousness and Social Anxiety*. SanFrancisco: Freeman.

Diener, E.(1980) Deindividuation: the absence of self-awareness and self- regulation in group members. In P.B. Paulus (Ed.), *The Psychology of Group Influence*. Hillsdale, NJ.: Erlbaum.

Duval, S., & Wicklund, R.A. (1972). *A Theory of Objective Self-Awareness*. New Youk: Academic Press.

Epstein , S. (1973). The self-Concept revisited: or a theory of a theory. *American Psychologist*, 28, 404-416.

Hart, D., & Damon, W.(1986). Developmental trends in self-understanding. *Social Cognition*, 4,388-407.

Harter, S.(1982). The Perceived Competence Scale for children. *Child Development* , 53, 87-97.

Harter, S. (1979). *Perceired Competence Scale for Children*.

Denver: University of Denver.

Jones, E.E., & Pittman, T.S. (1982). Toward a general theory of strategic self-presentation. In J. Suls (E d.), *Psychological Perspective on the self*. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Jones, E.E., & Wartman, C. (1973). *Ingratiation: An Attributional Approach*. Morristown, NJ: General Learning Press.

Kihlstrom, J.F., Cantor, N. (1984). Mental representation of the self. *Advances in Experimental Social Psychology*, 17-1-47.

Leary, M.R.(1995). *Self-Presentation: Impression Management and Interpersonal Behavior*. Wisconsin: Brown & Bench mark.

Lippa, R. (1994). *Introduction to Social Psychology*, Pacific Grove, California: Brooks Cole.

Lomas, P. (1965). Passivity and failure of identity development. *International Journal of Psychoanalysis*. 46, 438-454.

Lynch, M.D. (1981). Self- Concept development in childhood. In M. Lynch, A. Norem- Hebeisen, & K. Gergen. *Self- Concept: Advances in Theory and Research*, Cambridge, Massachusetts, Harper & Row.

Lynch, M., Norem- Hebeisen, A., & Gergen, K. (1981).
Self- Concept: Advances in theory and Research,
Cambridge, Massachusetts: Harper & Row.

Markus, H, (1977). Self-Schemata and processing
information about the self. *Journal of Personality and
social Psychology*, 35,63-78.

Markus, H., & Nurius, P. (1986). Possible selves. *American
Psychologist*, 41, 954-989.

Markus, H., & Wurf, E. (1987). The dynamic self-concept:
asocial psychological perspective. In M.R.
Rosenszweig & L.W. Portet (Eds.), *Annual Review of
Psychology*, 38, 299-377, PaloAlto,CA: Annual
Review Inc.

McGuire, W.J., & McGuire, C.V. (1982). Significant others
in self-space: sex differences and development trends
in the social self. In suls (Ed.), *Psychological
Perspectives on the Self*. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

McGuire, W.J., & McGuire, C.V. (1981). The Spontaneous
self-Concept as affected by personal distinctiveness. In
M.D. Lynch, A.A. Norem-Hebeism &K. Gergen
(Eds.), *Self- Concept: Advances in Theory and
Research*. New York: Ballinger.

McGuire, W.J., McGuire, C.V., Child, F., & Fujioke, T.A.

(1978). Salience of ethnicity in the spontaneous self-concept as a function of one's ethnic distinctiveness in the social environment. *Journal of Personality and Social Psychology*, 36, 511-520.

McGuire, W.J., McGuire, C.V., & Winton, W. (1979). Effects of house hold sex composition on the Salience of one's gender in the spontaneous self- concept. *Journal of Experimental Social Psychology*, 15, 77-90.

McGuire, W.J., & Padawer-Singer, A.(1976). Trait Salience in the spontaneous self-Concept. *Journal of Personality and Social Psychology*, 33, 343-754.

Mead, G.H. (1934). *Mind, Self and Society*, Chicago: Univetsity of Chicago Press.

Rhodewalt, f. (1986). Self presentation and the phenomenal self: on the stability and malleability of self-Conceptions. In R.F. Baumeister (Ed.), *Public self and Private Self*, (pp.117-142). New York: Springer Verlag.

Ringness, T.A. (1967). Identification patterns, motivation and school achievement in bright Junior high school boys. *Journal of Educational Psychology*, 58,93-102.

Rogers, D. (1972). *Adolescence A Psychological Perspective*. Monterey, CA: Brooks/ Cole.

- Rosenberg, M.(1965), *Society and The Adolescent Self-image*. Princeton, NJ: Princeton University Press.
- Smith, M.B. (1974). Toward a concept of the competent self. In H.V. Draemer (Ed.), *Youth and Culture: a Human-Development Approach*. Monterey, CA: Brooks/Cole.
- Taylor, T.D., Winne, P.H., K Marx, R.W (1975 April) Sample specificity of self- Concept instruments. *Paper Presented at the meeting of the Society for Research in child Development, Denver. Co.*
- Webster's Ninth New Collegiate Dictionary*. (1986), Springfield. Massachusetts. U.S.: a Merriam-webster.